

لفتح الباب ويكون الداخل حسين . . أنه سائقى . . إنه يعاتق  
الكتب كما عاتق يهوذا السيد المسيح . أن يهوذا هو الخائن . .  
ولأدرى كيف أن رجلى داست على ذيل القطة فصرخت وخربشت  
رجلى . . وسالت الدماء وفزعت من منظر الدم وأخرجت المنديل  
من جيبى . . لأضعه على الجرح . . ولكن زوجتى سبقتنى إلى  
المنديل ومسحت به دموعها . ثم مسحت به دى . . وضغطت  
على قدى فكادت اختنق . . ولم أشعر بشئ . . لقد تراجعت فى  
معدى وأغفيت لحظات وفتحت عيني على المنديل فوق قدى  
وإلى جواره ساعة ذهبية وغويشة ودبلة وبضعة قروش . وصورة  
على الأرض ممزقة . . إنها صورتى ممددا على سرير فى أحد  
المستشفيات . . وقد انخفضت صورتها هى . . وكانت جالسة إلى  
جوارى . . ونظرت إلى القطة والقط . . وتركتها فى الغرفة  
وأقلت الباب ورأى وانجهت إلى مكبى لاسبل على نفسى هذه  
المشاعر . . ودون شعور بصقت على الأرض كأننى أضغ نقطة  
لسطور مكتوبة فى الهواء لا يراها أحد سوى ....